لا يختص بالمقبور ولا بالمكلفين فيكون لمن زال عقله ايضا
وتغيرت الحالة التي زال عقله وهو عليها من كفر وايمان ونحوهما
ومن نعيم توسيعه وجعل قنديل فيه وفتح طاق فيه من الجنة
وامتلاؤه بالريحان وجعله روضة من رياض الجنة وكل هذا
محمول على حقيقته عند العلماء وقوله **واجب** اي ثابت سمعا
خبر سؤال الناس وما عطف عليه اي كل واحد من الثلاثة
المذكورة جائز عقلا واجب سمعا لأنه امر ممكن عقلا اخبر
به الصادق على ما نطقت به النصوص وكل ما هو كذلك فهو حق
يجب قبوله شرعا وعلى هذا اهل السنة وجمهور المعتزلة
وشبه في الوجوب قوله **كبعث الحشر** اي كوجوب بعث
الله جميع العباد واعادتهم بعد احيائهم بجميع اجزائهم
الأصلية وهي التي منشأها البقاء من اول العمر الى اخره وسميت
الحشر لفصل القضاء بينهم اذ هذا كله حق ثابت بالكتاب
والسنة واجماع السلف مع كونه من الممكنات التي اخبر
بها الشارع وكل ما هو كذلك فهو ثابت والأخبار عنه
مطابق وفي القرآن قال من يحي العظام وهي رميم الآية
كما بدانا اول خلق نعيده لا فرق في ذلك بين من يحاسب
كالمكلف ولا غيره على ما ذهب اليه المحققون وصححه
النووي واختاره وذهبت طائفة الى انه لا يحشر الا من
يجازى والمعول عليه فان الفي بعد نفخ الروح فيه
بعث والاكان الموات والبعث والنشور عبارة عن معنى
واحد

واحد وهو الأخراج من القبور بعد جمع الأجزاء الأصلية
واعادة الأرواح اليها كما علمت واول من تنشق عنه الأرض
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو اول من يبعث واول وارد
الحشر كما انه اول داخل الجنة ومراتب الناس في الخير
متفاوتة لتفاوة مراتبهم في الأعمال فمنهم الراكب والماشي
على رجليه او وجهه وانواع الحشر اربعة اثنان في الدنيا
احدهما اجلاؤه عليه لليهود وثانيهما سوق النار الناس
قرب قيام الساعة الى الحشر واثنان في الآخرة احدهما جمعهم
الى الموقف بعد احيائهم والثاني صرفهم من الموقف الى الجنة
او النار ولما ذكر ان اعادة الأجسام حق يجب الايمان بها
ذكر الخلاف فيما عنه اعادتها هل هو العدم المحض او التفرق
المحض مشيرا للأول بقوله **وقل** ايها المكلف القائل
ببعث الحشر وهو المعاد الجسماني قولا مطابقا لاعتقادك
انه **يعاد الجسم** اي يعيده الله تعالى **بالتحقيق** متعلق بقل
او بيعاد اعادة ناشئة **عن عدم** محض فيعدم الله
العالم بلا واسطة فيصير معدوما بالكلية كما اوجده كذلك
فصار موجودا ثم يوجده هذا قول اهل الحق والمعتزلة
القائلين بصحة الفناء على الأجسام بل بوقوعه وهو
الصحيح ولذا قدمه جازما به وحكى مقابله بصيغة التمريض
اعني قوله **وقيل** تعاد الأجسام للحشر اعادة ناشئة **عن**
تفريق محض فيذهب الله العين والأثر جميعا بحيث